الحراك الجزائري يرفض العرض السياسي للسلطة الجديدة

ص4

ممالك النار تفند النسخة العثمانية للتاريخ

ص7

فاضل الجلبي: «صاحب النفط» مات ولم يستمع إليه أحد في العراق

ص12

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2019/12/21

24 ربيع الثاني 1441

السنة 42 العدد 11565

Saturday 21/12/2019

42nd Year, Issue 11565

الخلاف الروسي التركي بشأن ليبيا يخرج إلى العلن

أتراك يقاتلون مع الميليشيات في محيط طرابلس

السراج يستنجد بواشنطن ولندن والجزائر

طرابلس – لم تنجح الاتصالات الروتينية بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره التركي رجب طيب أردوغان في التغطية على الخلافات الثنائية التي خرجت إلى العلن وكشفت عن وجود قلق روسي جديّ من إرسال قوات تركية لدعم حكومة "الوفاق" في طرابلس التي تهيمن عليها الميليشيات في الوقت الذي عملت فيه وسائل إعلام تركية على الإيحاء بوجود "تفاهم" مّا مع موسكو يمكن أن يوفر غطاء للتدخل التركي.

يأتي هذا فيما تستمر حكومة "الوفاق" برئاسة فايز السراج في البحث عن دعم خارجي لمنع الهجوم الذي يقوده الجيش الليبي على العاصمة، واستنجدت هذه المرة بواشنطن ولندن وروما والجزائر إضافة إلى أنقرة.

وأعربت روسيا، الجمعة، عن قلقها البالغ إزاء احتمال نقل تركيا قوات عسكرية إلى ليبيا وفق مذكرة التفاهم الموقعة مع حكومة السراج، والتي أثارت سخطا إقليميا ودوليا.

وقال مصدر في الخارجية الروسية، إن موسكو قلقة بشدة من احتمال إرسال تركيا قوات إلى ليبيا، وفق ما نقلت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء.

وأضاف المصدر أن الاتفاق الأمني بين تركيا وحكومة السراج يثير تساؤلات كثيرة.

ويعتبر مراقبون أن التدخل التركي في ليبيا يعتبر تحديا لروسيا خاصة في ظل تقارير عن وقوفها إلى جانب الجيش الوطني الليبي، رغم نفيها العلني لذلك بالتصريحات والبيانات، وأن هذا التحدي قد يدفع إلى توتر في العلاقات الثنائية في ملفات أخرى خاصة في الملف السوري.

من جهته، أعرب أردوغان عن أسفه لانخراط روسيا بشكل غير معلن في النزاع الليبي من خلال شركة "فاغنر"، قائلا إن "مقاتلي شركة فاغنر، يحاربون كمرتزقة إلى جانب ميليشيات حفتر، ومعروف من يقوم بتمويلهم، وبالطبع ليس من الصواب وقوفنا مكتوفي الأيدي أمام هكذا وضع، لقد فعلنا ما بوسعنا، حتى اليوم، وسنواصل فعل ذلك".

وأفاد مصدر عسكري ليبي الجمعة أن هناك فرق اقتحام وقناصة أتراك يقاتلون في صفوف حكومة "الوفاق" في محور خلة الفرجان بالعاصمة الليبية طرابلس.

ثعلب موسكو يتشكك بنوايا ذئب الأناضول

وقال المصدر في تصريحات لوكالة "سبوتنيك" الجمعة، "لقد رأينا جنودا أتراكا يقاتلون على الأرض في محور خلة الفرجان بطرابلس في صفوف الميليشيات المسلحة التابعة لحكومة الوفاق"، مؤكدا على أن "الجنود هم عبارة عن قناصة وفرق اقتحام أتراك".

وكانت مصادر إعلامية قد كشفت أن تركيا أرسلت أسلحة إلى مدينة مصراتة، تمهيدا لنقلها إلى الكتائب الموالية لحكومة "الوفاق" في طرابلس، وأن عناصر من تنظيم إخوان ليبيا غادروا إلى تركيا للاجتماع بقيادات من تنظيم الإخوان الدولي ومسؤولين أتراك.

وذكر تقرير لخبراء من الأمم المتحدة اطلعت عليه رويترز في الشهر الماضي أن تركيا أرسلت بالفعل إمدادات عسكرية إلى ليبيا في انتهاك لحظر الأسلحة الذي فرضته المنظمة الدولية.

وقالت مصادر دبلوماسية في العاصمة الروسية إن التواصل الجاري بين بوتين وأردوغان بشأن الوضع في ليبيا، يكشف عن احتكاك مكتوم في مواقف البلدين بشأن مقاربة المسألة الليبية وأن بواطن الأمور تخفي صراعاً حقيقيا بين أجندة تركيا وأجندة روسيا المتعلقة بخرائط النفوذ في حوض المتوسط.

وأضافت أن موسكو تعتبر أن الجيش بقيادة حفتر هو امتداد للجيش الليبي الذي كانت تدعمه في عهد القذافي، كما أن خيارات حفتر في محاربته للجماعات الإرهابية تتسق مع استراتيجية روسيا في هذا الشأن. وتجد هذه الأوساط قواسم مشتركة بين حوافز وأسباب التدخل الروسي في سوريا وذلك الذي يأخذ أشكالاً متحفظة حذرة في ليبيا.

ويرى محللون أن موقف تركيا ينطلق من محفزات عقائدية عمادها دعم الإسلام السياسي والاعتماد على جماعة الإخوان والجماعات الرديفة لبناء سياسة التمدد التركي في المنطقة.

ويضيف هؤلاء أن تركيا تسعى لإيجاد ركيزة سياسية وعسكرية في ليبيا تؤمّن لنظام حزب العدالة والتنمية مصالحه داخل دولة نفطية مثل ليبيا، ويؤمّن لأنقرة ذريعة من خلال مذكرة التفاهم مع حكومة السراج، لفتح معركة مع منظومة بلدان البحر المتوسط بشأن سوق الغاز الواعد في المنطقة.

ولم يستبعد محللون دخول البلدين في مرحلة تشبه ما يجري بينهما في سوريا، حيث تسلّم تركيا لروسيا بأولوية أجندتها هناك، وأن إعراب روسيا عن القلق من التدخل العسكري التركي في ليبيا يمثل إنذارا لأنقرة سيفهمه أردوغان كما فهمه قبل ذلك في سوريا.

وفي سياق تدويل أكبر للصراع، طالبت حكومة "الوفاق"، الجمعة، المساعدة من خمس دول "صديقة" لصد الهجوم على طرابلس.

وأوضحت في بيان أن السراج وجه رسائل إلى رؤساء خمس دول هي الولايات المتحدة الأميركية والمملكة المتحدة وإيطاليا والجزائر وتركيا، طالب فيها بتفعيل اتفاقيات التعاون الأمني، "لصد العدوان الذي تتعرض له العاصمة طرابلس من أيّ مجموعات مسلحة تعمل خارج شرعية الدولة".

حكومة دياب تصطدم بشروط أميركية مشددة لدعم لبنان

بيروت – رفعت الولايات المتحدة من سقف شروطها لدعم الحكومة اللبنانية القادمة، ووضعت على رأس تلك الشروط رفع يد الأحزاب عن تلك الحكومة في رسالة واضحة أن واشنطن لا يمكن أن تقدم دعما لحكومة تسيطر عليها الأحزاب وعلى رأسها حزب الله، ولا تقدر على القيام بالإصلاحات الضرورية.

وقال مساعد وزير الخارجية الأميركي ديفيد هيل بعد لقائه رئيس الجمهورية ميشال عون "حان الوقت لترك المصالح الحزبية جانباً والعمل من أجل المصلحة الوطنية ودفع عجلة الإصلاحات وتشكيل حكومة تلتزم بإجراء تلك الإصلاحات".

واعتبر المراقبون أن تصريح هيل يخرج عن الأعراف الدبلوماسية ويذهب إلى درجة فرض إملاءات ترتبط بضرورة "ترك المصالح الحزبية" والعمل من أجل مصلحة البلد، مشترطاً أن تكون أيّ حكومة قادرة على تنفيذ الإصلاحات التي يطالب بها المجتمع الدولي.

ولفت هيل إلى أن "الولايات المتحدة تدعو القوى الأمنية إلى مواصلة ضمان سلامة المتظاهرين، وإلى ضبط النفس من قبل الجميع، فلا مكان للعنف في الخطاب المدني"، بما يوحي أن واشنطن ستعارض أيّ محاولة تقوم بها المنظومة السياسية لقمع الحراك الشعبي ومواجهته بالقوة.

وكان رئيس الحكومة المكلف حسان دياب، قد أشار الجمعة إلى أنّ "الجميع راغب بحكومة مميزة لا تشبه سابقاتها من أصحاب الاختصاص ونسبة السيدات وأتوقع الدعم الكامل من الأوروبيين والأميركيين".

وقالت مصادر سياسية مطلعة إن معطيات طارئة دفعت رئيس الحكومة المستقيل سعد الحريري إلى الاعتذار الأربعاء عن عدم تأليف الحكومة.

وأوضحت أن قرار حزب القوات اللبنانية عدم تسمية أحد، وبالتالي عدم تسمية الحريري، عزز لدى الحريري معطيات سابقة عن عدم وجود دعم خارجي عربي ودولي لعودة الحريري إلى منصبه في هذه المرحلة، وأن هذا الغطاء قد يعود بقوة في مرحلة لاحقة.

وعلى الرغم من ضبابية الموقف منذ تكليف دياب بتشكيل الحكومة إثر إخراج اسمه على عجل قبل ساعات من موعد الاستشارات النيابية، فإن المعلومات تتحدث عن ورطة حقيقية انحشر فيها حزب الله من خلال الدفع بدياب الذي رشحه قصر بعبدا.

وذكرت مصادر لبنانية أن المعاون السياسي للأمين العام لحزب الله حسين الخليل زار الحريري بعد بيان اعتذاره ليل الخميس عارضاً عليه عدة أسماء بديلة، إلا أن الحريري رفضها جميعا، في حين أنه لم يعارض اسم حسان دياب مع تأكيده أن كتلته لن تسميه.

ويرى محللون أن الحريري يعتقد أن دياب يمثل مرحلة مؤقتة لا تستدعي فتح معركة كبرى، أو أن تكليف دياب بتشكيل الحكومة يمثل تحدياً لكافة التيارات السياسية المناوئة لحزب الله، وتحديا للحراك الشعبي المندلع منذ شهرين. كما أنه يمثل تحديا للمجتمع الدولي الذي وصفته وسائل إعلام غربية، لا سيما في باريس ولندن وواشنطن، بأنه مرشح حزب الله، وبالتالي فلن يخوض الحريري المعركة وحده.

> **حزب الله أمام ورطة سياسية بعد دفع حسان دياب لتأليف الحكومة**

ولا يمثل لجوء حزب الله إلى الدفع بدياب بديلا عن الحريري انتصارا للحزب بل يكشف عن حالة انهيار في قدرته على ملاعبة المنظومة السياسية الكاملة في لبنان، وأن انتهاءه إلى الخروج بشخص لا يحظى بأيّ حيثية سياسية تبرر وجوده على رأس أعلى موقع سني في البلد، إضافة إلى أن فقدانه لأيّ تغطية دينية واجتماعية وسياسية داخل الطائفة السنية، يكشف عن إفلاس سياسي لم يعهده الحزب.

وسعى الحريري إلى سحب مناصريه من الشارع ووقف مظاهر الاعتراض في بيروت والشمال والبقاع وقطع الطرقات في الناعمة ومناطق لبنانية أخرى احتجاجا على تكليف دياب.

إلا أن مراقبين لاحظوا أن حركة الشارع لم تكن دفاعاً عن الحريري بقدر ما كانت دفاعاً عن حقوق السنّة.

وأخذت بعض المنابر السنيّة على حزب القوات اللبنانية موقفه الذي أبعد الحريري عن موقعه.

ورأت أن الحريري انسحب بسبب افتقاده إلى الميثاقية المسيحية بعد قرار "القوات" الذي أضيف على قرار التيار الوطني الحر بعدم تسمية الحريري، وأن موقف القوات أدى إلى تكليف دياب الذي لا يحظى بميثاقية سنية (6 نواب سنة موالون لحزب الله صوتوا له).

توافق خمس كتل برلمانية يمهد لتشكيل الحكومة التونسية

شكوك تحاصر قدرة حكومة المحاصصة الحزبية على تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية

تونس – أكد قيس العرقوبي المكلف بالإعلام لدى رئيس الحكومة المكلف، الحبيب الجملي، في تصريح لـ"العرب"، "اقتراب موعد الإعلان عن الحكومة التونسية الجديدة"، وذلك في تعليق على اجتماع عقد مساء أمس في دار الضيافة بقرطاج وجمع بين الجملي وشخصيات تمثل كتلا وازنة في البرلمان.

يأتي هذا في وقت تسود فيه الشكوك داخل الطبقة السياسية والأطراف الاجتماعية في قدرة أيّ حكومة حزبية على تنفيذ الإصلاحات المطلوبة في الملفات الاقتصادية والاجتماعية.

واستقبل رئيس الحكومة المكلف كلا من راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة، ورئيس البرلمان في نفس الوقت، ورئيس حكومة تصريف الأعمال يوسف الشاهد ممثلا عن تحيا تونس، وكلا من زهير المغزاوي ومحمد عبو الأمينين العامين لحركة الشعب والتيار الديمقراطي.

ويضاف إلى ذلك الدعم الذي يتوقع أن تلقاه الحكومة من ائتلاف الكرامة المحسوب على النهضة ليصبح التحالف خماسيا.

واعتبر جوهر بن مبارك، أحد الوسطاء الفاعلين في إذابة الجليد بين الأطراف السابقة، على صفحته الرسمية في فيسبوك أن "هذا الاجتماع حاسم في تركيبة الائتلاف الحكومي الذي سيسند حكومة الجملي المرتقبة ويعطيه الضوء الأخضر لإعلان تركيبة الحكومة وإحالتها على رئيس الجمهورية والبرلمان في وقت لاحق".

وقال العرقوبي إن "المشاورات الحكومية شارفت على الانتهاء فيما يخص الائتلاف الحكومي والتركيبة الوزارية والاتفاق بشكل نهائي قد اقترب". وتابع "الأسبوع المقبل ستكون الحكومة الجديدة جاهزة".

قيس العرقوبي

الأسبوع القادم الإعلان عن تشكيلة الحكومة الجديدة

من جانبه، أعلن الناطق باسم حركة النهضة الإسلامية، عماد الخميري، التوصّل إلى اتفاق مبدئي مع 3 أحزاب سياسية لتشكيل حكومة ائتلافية.

وقال الخميري إنه تم التوصل إلى اتفاق بين النهضة (54 نائبا)، و"التيار الديمقراطي" (22 نائبا)، وحركة الشعب (15 نائبا) و"تحيا تونس" (14 نائبا).

وقال متابعون للشأن التونسي إن الإعلان عن الاتفاق بين الأطراف المعنية لا يعني أن الحكومة قد تشكلت بصفة نهائية، مشيرين إلى أنه اتفاق مبدئي قد يتم نقضه من أيّ طرف وفي أيّ لحظة خاصة بعد الاتهامات المتبادلة بين النهضة والتيار الديمقراطي منذ يومين بشأن المسؤولية عن إبطاء ظهور التشكيل الحكومي.

ويلفت هؤلاء إلى الشق النافذ في النهضة، ويقوده الغنوشي ووزير الصحة السابق عماد الحمامي، الذي لا يريد تقديم تنازلات جدية للتيار، وخاصة ما تعلق بمنحه وزارتي العدل والداخلية، وهو ما قد يفجر الخلاف بينهما.

وإلى الآن لم يفصح التحالف الخماسي عن الوثيقة السياسية التي ستقود الحكومة وحدود الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التي تنوي القيام بها، باعتبار أن ما تم إلى الآن هو تقاسم حقائب يضمن بها المشاركون نفوذهم في الوزارات الحيوية.

كما أن الوثيقة ستكون مقياسا لحجم الدعم الذي يمكن أن تلقاه الحكومة من الأطراف الاجتماعية المؤثرة، وخاصة اتحاد العمال واتحاد أرباب العمل، وكلاهما طالب بأن تكون الحكومة حكومة كفاءات وليس محاصصة حزبية.

ومنذ يومين، حذر الشاهد، رئيس حكومة تصريف الأعمال ، رئيسَ الحكومة المكلّف، الحبيب الجملي، من احتمال حدوث "توافق سياسي مغشوش".

وقال الشاهد إن "المسألة الاجتماعية هي التحدي المستقبلي للحكومة القادمة، ومن يريد خدمة تونس عليه الاستثمار فيها، وضخّ الأموال في مجالات الصحة والتعليم".

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1